المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 16302
الصفحـات : 1 المسلسل : 6

مصر أكدت حضورها والفلسطينيون "مرتاحون"... وسورية "لن تشارك"

واشنطن تطمئن العرب إلى "جدية" مؤتمر أنابوليس

□ واشنطن، رام الله، الناصرة، دمشق، القاهرة - «الحياة»

■ سعت الولايات المتحدة أمس إلى طمأنة الدول العربية إلى «جدية» مسعاها لإعادة إطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المؤتمر الدولي للسلام الذي تستضيفه في مدينة أنابوليس الأسبوع المقبل، بهدف تأمين أوسع مشاركة عربية ممكنة. وأكدت أنه «جهد جدي للغاية في الطريق إلى إطلاق المفاوضات نحو حل الدولتين».

واتصل الرئيس جورج بوش مساء اول من أمس هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، لمناقشة المؤتمر بعد ساعات من توجيه الدعوات لحضوره إلى ٤٢ دولة، بينها السعودية وسورية

المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 22-11-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 16302
المسلسل : 6

ومصر والأردن ولبنان، إضافة إلى دول إسلامية وعربية أخرى والأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي.

وأجرى الملك عبدالله مساء أمس محادثات مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط توني بلير. وأشارت «وكالة الأنباء السعودية» إلى أن الاجتماع تناول «الجهود الدولية المبذولة لتفعيل عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً مؤتمر أنابوليس، وما ينتظر منه من نتائج مأمولة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». وتسلم خادم الحرمين رسالة من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، نقلها وزير الدولة القطري عبدالله بن خليفة العطية.

ويستمر مؤتمر أنابوليس الذي ينطلق الاثنين المقبل ثلاثة أيام، أولها في البيت الأبيض حيث يستضيف بوش عباس وأولمرت في اجتماعات ثنائية منفصلة، يلحقها اجتماع لرايس مع أعضاء اللجنة الرباعية الدولية، على أن ينتهي بعشاء في الخارجية الأميركية للوفود يحضره بوش ومختلف المدعوين. أما اليوم الثاني فتتخلله اجتماعات مغلقة للوفود المشاركة، للخروج بآلية لمرحلة ما بعد أنابوليس. وتعود الوفود إلى واشنطن الأربعاء، حيث من المقرر أن يستقبل بوش مرة أخرى أولمرت وعباس في اجتماعات ثنائية.

وأعلن أولمرت «بادرة حسن نية» جديدة لدعم موقف عباس قبل المفاوضات، وأمر بتسليم السلطة الفلسطينية ٥٠ مدرعة وأسلحة وذخائر، على رغم انتقادات معارضيه وقيادات أمنية إسرائيلية. كما انتقدته في شدة حركة «حماس».

وفي وقت تريثت غالبية الدول العربية في إعلان مواقفها من المشاركة في أنابوليس انتظاراً لما سيسفر عنه اجتماع لوزراء خارجية دول لجنة المبادرة العربية للسلام يعقد اليوم في القاهرة للاتفاق على «موقف موحد»، كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» أن عباس مرتاح إلى صيغة رسالة الدعوة التي تلقاها من بوش لحضور المؤتمر، خصوصاً أنها تضمنت إشارة إلى مبادرة السلام العربية والقرار الدولي الرقم ١٥١٥، ضمن مرجعيات العملية السلمية.

وأكدت مصر أمس مشاركتها في المؤتمر، فيما قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» إن دمشق تنتظر نتائج الاتصالات النهائية في شأن وضع قضية الجولان المحتل على جدول أعمال المؤتمر. لكن بدا واضحاً أن سورية اتخذت قراراً بـ «عدم المشاركة»، باعتبار أن المؤتمر لن يناقش قضية الجولان.

وشدد بوش في رسالته على أن «التقدم باتجاه تحقيق السلام هو من أهم أولويات الإدارة الأميركية خلال العام المقبل». واعتبرت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن نجاح المؤتمر يتوقف على تمكنه من إطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بهدف إنشاء الدولة. وقالت إن «إعلان بدء هذه المفاوضات خطوة كبيرة الى الأمام. ونجاح هذا الاجتماع هو في بدء المفاوضات من أجل إنشاء دولة فلسطينية». وتعهدت أن تحاول إنجاز اتفاق سلام بين الجانبين قبل نهاية ولاية بوش مطلع السنة ٢٠٠٩.